

ISSN 0970-3713

ثقافة الهند

مجلة علمية ثقافية جامعة فصلية

المجلد 67، العدد 4، أكتوبر - ديسمبر 2016

رئيس التحرير
سيد إحسان الرحمن

مساعد التحرير
د. محمد قطب الدين



المجلس الهندي للعلاقات الثقافية

نافذة على أهمّ حركات الإصلاح في الديانة الهندوسية والمجتمع الهندي في

القرن التاسع عشر الميلادي

بقلم: حامد رضا

الصفحة: 69-79

www.nidaulhind.com

نافذة على أهم حركات الإصلاح في الديانة الهندوسية والمجتمع الهندي في القرن التاسع عشر الميلادي

حامد رضا*

تمت الديانة الهندوسية بمراحل مختلفة من الازدهار والانحطاط والصعود والهبوط مثل الديانات الأخرى. إنها حكمت قلوب الناس زمنا طويلا دون أن يخاصمها مخاصم، ثم لحق بها التدهور والانحطاط، ودخلت في تقاليد بعضها المفسدات والأوهام، فظهرت الديانة البوذية والديانة اليانية (الجينية) كرد فعل على تلك الطقوس الهندوسية، فأقبل الناس يتهافتون عليهما تهافت الفراش على الشمعة، وأعرضوا عن الديانة الهندوسية وحادوا عنها. وفي القرن التاسع عشر الميلادي كانت الهند مقيدة بقيود العبودية، وكان مواطنوها يعانون مشاكل عديدة في مجالات مختلفة من الحياة. فعلى جانب واحد قد غُيم على سمائها سحب داكن متراكم من الأمية والإعواز، وعلى جانب آخر كانت جماعة المبشرين المسيحيين بمصاحبة العلوم الجديدة والتكنولوجيا تتحدى معتقدات الديانة الهندوسية وتقاليدها وتقدم منافسة شديدة لها.

وفي الحقيقة دخلت في الهندوسية آنذاك خرافات وأوهام تخالف أصول الدين ومبادئه، وكانت الفوارق الطبقية والجنسية، وزواج الأطفال، ومشكلة الأرملة،

• الباحث في الدكتوراه، مركز الدراسات العربية والإفريقية، جامعة جواهر لال نهرو، نيودلهي.

نافذة على أهم حركات الإصلاح في الديانة الهندوسية والمجتمع الهندي

وإحراقهن مع الأزواج بعد وفاتهم، وسيطرة رجال الدين وهيمنتهم على أمور الدين من أهم مظاهر هذه الديانة العريقة، فشمر الذين تعلموا العلوم الجديدة عن سواعدهم واستعدوا للإصلاح والتقويم في هذه الديانة، فبغوا وطغوا على التقاليد والعادات التي كانت تخالف العقل والمنطق ولا توافق أصول الدين وأمّهات الكتب، واعتزموا على أن يقيموا سدا منيعا ضد التيار المتدفق المتلاطم من الميثرين والإنجليز، من هنا ولدت حركات ومهمات كبيرة وصغيرة لامحاء المفسدات عن الديانة الهندوسية والمجتمع الهندي في القرن التاسع عشر الميلادي. وفي السطور التالية سنلقي الضوء على حركات شهيرة وأصحابها وإسهاماتهم في الإصلاح والتقويم في الديانة الهندوسية والمجتمع الهندي

مجتمع براهما (Brahmo Samaj) :

وعندما نستعرض هذه الحركات وتأريخها، نجد أن حركة مجتمع براهما أي براهمو سماج هي أول حركة نهضت بمسؤولية الإصلاح في الديانة الهندوسية والمجتمع الهندي. أسسها راجا رام موهن راي (Raja Ram Mohan Roy) عام 1828م في بنغال مع أصحابه وأصدقائه.

ويعرف راجا رام موهن راي بين الهنود كمبتدع الهند الجديدة، كان انتمى إلى أسرة متحفظة جدا للبراهمة من بنغال. قد تعلم وأجاد لغات عالمية مثل العربية والفارسية والعبرانية والإنجليزية واللاتينية والسنسكريتية، كما كان صحفيا كبيرا. أصدر مجلات وصحفا في أربع لغات: الفارسية والهندية (أي الأردية في باكورة أيامها) والبنغالية والإنجليزية، ومن أشهر المجلات له: مرآة الأخبار، والمجلة البنغالية، (Bengal gazette) وطالع فلسفات الديانات الكبرى مثل الإسلام والمسيحية والبوذية والهندوسية، حتى صار من أكبر الفلاسفة في زمانه. ومن أهم كتبه: تحفة الموحدين في اللغة الفارسية، ومناظرة الأديان في نفس اللغة، وتوفي قرب لندن في بريطانيا عام 1833م.

وننقل هنا ما قال عنه رئيس الوزراء الهندي الأول بندت جواهرلال نهرو المتوفى 1964م في كتابه "اكتشاف الهند" (Discovery of India): "كان راجا رام موهن راي ماهرا في فلسفات الهند وأفكارها، وكان إنتاج ثقافة مختلطة بالهندوسية

والإسلام، وكانت هذه الثقافة المختلطة تسيطر على طبقة المثقفين في الهند آنذاك. وبسبب قدوم الإنجليز في الهند وتفوقهم في أمور شتى إنه اضطرّ للاطلاع على مصادر ثقافتهم، فتعلّم الإنجليزية ولكنه لم يكتف بهذا القدر، بل تعلّم الإغريقية، واللاتينية والعبرانية للبحث عن عيون الدين والثقافة للغرب، كان مغرماً بجوانب علمية وتقنية للثقافة الغربية مع أن التغيرات التقنية والعلمية لم تكن جلية آنذاك مثلما أصبحت في الأيام التالية، ولميله إلى الفلسفة والعلوم إنه تعلّم الآداب العريقة¹. ويضيف جواهر لال نهرو عن جهود راجا رام موهن راي في إصلاح الدين والمجتمع الهندي ومكافحته ضد ممارسة تقليد "ستي" (Sati) (وهو إحراق الأرامل على كومة من الحطب مع أزواجهن) قائلاً بما يفيد: "وكان عالماً ومكتشفاً، والأهم من ذلك كله إنه كان مصلحاً، على الرغم من أنه كان متأثراً بالإسلام في بداية الأيام ثم بالمسيحية إلى حد ما إلا أنه كان يعتقد في أصول دينه، ثم حاول أن يصلح ذلك الدين، فأنقذه من ممارسات قبيحة دخلت فيه، وبسبب مجهوداته الغزيرة قامت الحكومة الإنجليزية بفرض الحظر على ممارسة ستي"². إن راجا رام موهن راي بذل مجهوداته في سبيل حقوق النساء وتعليمهن وتمكينهن، و خالف تعدّد الزوجات ودافع عن كرامتهن وشرفهن في المجتمع الهندي كما يقول المؤرخ الشهير بي. تشاندر (Bipan Chandra): "كان بطلاً شجاعاً لحقوق النساء، إنه أدان الأوضاع المتدهورة للنساء في المجتمع، وعارض فكرة عامة أن النساء أقل شأنًا من الرجال في الذكاء والحس الأخلاقي، هاجم فكرة تعدد الزوجات والدرجة المنحطة التي كانت الأرامل بلغت، ورفّع مكانة المرأة في المجتمع إنه طالب بأن تعطى حق الإرث والملكية"³.

ومن أهم أعمال راجا رام موهن راي الإصلاحية إنه بدأ مهمته ضدّ ممارسة "ستي" في بنغال والمناطق الأخرى الهندية، ولتحقيق هذا الهدف طبع مقالات عديدة في مجلات هندية، ومحاولته لإلغاء هذا التقليد القبيح عن الديانة الهندوسية استثنائية، كما كتب كتيباً باسم "تعدّيات حديثة على حقوق قديمة للأنثى (Modern Encroachments on the Ancient Rights of Female) وما إن بلغ هذا الكتيب عامة الناس والمحافظين منهم، حتى ثاروا عليه واستشاطوا غضباً وحنقاً،

نافذة على أهم حركات الإصلاح في الديانة الهندوسية والمجتمع الهندي

وهيبت عواصف الخلاف والعناد ضده وأصحابه، فلم يبال بهم وقاوم مثل بطل باسل، ولم يرتح ولم يطمئن قلبه، حتى ألغت الحكومة الإنجليزية هذا التقليد القبيح عام 1829م.

و استخدم راجا رام موهن راي أربع طرائق لبث أفكار هذه الحركة وإذاعة نظريتها بين الناس وهي كما يلي:

- إنشاء المنظمات الدينية
- طباعة الكتب والصحف
- إجراء المناقشات والمناظرات
- إقامة المعاهد التعليمية

دعا أصحاب هذه المنظمة الناس إلى عبادة إله واحد وهو براهما، الذي هو منزّه من أن يصوّره مصوّر، وعارضوا أشد المعارضة أن توجد وسيلة بين المعبود والعبد وقت العبادة وخاصة في تقديم التضحيات والقيام بالطقوس الدينية. و أدّوا دورا بارزا ورياديا في تقويم معتقدات الديانة الهندوسية، كما قاموا بإصلاح المجتمع الهندي وإزالة ما كان عليه من الاعوجاج التعليمي والاقتصادي والخلقي، ورفّعوا أصواتهم ضد نظام الطبقات المتفاوتة المتواجد حتى الآن في الهندوسية، وقاموا بمطالبة المساواة الإنسانية، وخالفوا زواج الأطفال، وأيدوا مكانة سامية للنساء مثل الرجال، بما فيها زواج الأرملة ونشر التعاليم المعاصرة بين النساء. يقول المؤرخ الشهير بي. تشاندرا: "كان أصحاب هذه المنظمة من كبار مصلحي المجتمع، إنهم خالفوا نظام الطبقات وزواج الأطفال، ودعموا رفع مكانة المرأة، بما فيها زواج الأرامل، وبنّت التعاليم المعاصرة بين الرجال والنساء"⁴.

وركّزت هذه الحركة على نقاط تالية:

1. كان باب هذه المنظمة مفتوحا لكل فرد من أفراد المجتمع بغضّ الطرف عن طبقته وعقيدته ومنطقته.
2. اعتقد أصحاب هذه المنظمة أن الإله يوجد بغير صورة وشكل.

3. فرضوا الحظر على جميع الطقوس الدينية والتضحيات في مباني هذه المنظمة، إنهم أدوا العبادة بطريقة التأملات والمجاهدات وقراءة شيء من أبايشد (Upanishad) (كتاب مقدس عند الهندوس).

حركة راما كرشنا (Ramakrishna Mission):

ولد صاحب هذه الحركة سوامي ففيكاناندا (Swami Vivekananda) عام 1863م في أسرة هندوسية بنغالية، وتعلّم في مدرسة إنجليزية ودرس فلسفات الهند وأوروبا بعمق، وأصبح من أتباع راما كرشنا الذي اعتقد بصحة جميع الأديان وصدقها، فتأثر به كثيرا، وصار من أكبر مصلحي الديانة الهندوسية، ومن أكبر دعاة العقلانية، وهي نظرية تقول إن العقل هو في ذاته مصدر للمعرفة أسمى من الحواس ومستقل عنها.

إنه سافر أقصى الهند وأدناها، ورأى مشكلات الناس وما صار إليه أمرهم من التدهور والانحطاط في أوضاعهم الدينية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وما عمّت فيهم من الأمية والفقر والمعتقدات الخرافية والطقوس الفاسدة والقيحة، فاضطرب وقلق، واعتزم على إبعادها عن الديانة الهندوسية وصمّم على استئصالها عن المجتمع الهندي مهما كلفه الأمر. ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1893م للإسهام في اجتماع الأديان العالمية (World Religious Congress) وألقى خطابا تاريخيا عن الهند وفلسفتها والديانة الهندوسية، وعرفها أمام مثقفي الغرب، وبيّن ما لها من محاسن وما لها من تعاليم للإنسان جميعا، وخاطب السامعين بألفاظ الإخوة والأخوات، فدهشوا وفتتوا بقوة كلامه، وصار عدد لا بأس به من أتباعه، فأقام مجتمع فيدانتا (Vedanta Society) في الولايات المتحدة الأمريكية، وقام بدعاية الهندوسية والروحانية ويوغا (Yoga) في أمريكا وأوروبا على ضوء العقل والمنطق، يقول المؤرخ الشهير محمد طارق عنه: "من أهم إسهامات ففيكا ناندا في الديانة الهندوسية إنه جعل الروحانية في حياة عملية، ولا يوجد تناقض ما بين عمله ونظريته خلاف مصلحي المجتمع المعاصرين له، إنه خلف أثرا طويلا المدى على آلاف من الهنود المثقفين وعلى وجه الخصوص الهندوس، وساهم في تطوير الثقة بالنفس، ولا نجد أن المثقفين قد تأثروا بمصلحين آخرين، كما تأثروا

نافذة على أهم حركات الإصلاح في الديانة الهندوسية والمجتمع الهندي

بففيكاناندا، وعلى الرغم من أنه توفي قبل سنوات ولكن مهمته فعالة وحيّة، وإنها نشيطة في ثلث وثلثين بلدا تقريبا في العالم بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، وبورما (وهي ميانمار حاليا Mayanmar)، وبريطانيا وباكستان⁵. توفي عام 1902م.

أسس سوامي ففيكاناندا مهمة رام كرشنا في قرية بيلور (Belur) قرب كولكاتا عام 1897م، وفي بداية الأمر كانت هذه الحركة تهدف إلى القيام بالأعمال الخيرية والمهمات الترفيهية والتطوعية في صالح عامة الناس مثل معونة الناس المنكوبين بالقحط والمجاعة، بعد ذلك توسعت آفاقها، فأُسست المكتبات والمستشفيات ودور الأيتام، وأصبحت حركة شهيرة لخدمة المجتمع الإنساني وإنقاذه من مهالك السيئات والقبائح، ويمكننا أن نلخص أهداف وأفكار هذه الحركة ومؤسسها في نقاط تالية:

- اعتقد أصحاب هذه الحركة أن جميع الأديان على حق وصرط سوي، فلا ضرورة ولا فائدة في اعتناق الأديان الأخرى.
- إن العلم والعمل والإخلاص من مصادر البلوغ إلى الله.
- يمكن رفض التقاليد الدينية إذا خالفت العقل والمنطق.
- كل منا يستطيع أن يشعر بوجود الإله بدون وسيلة.
- أدان سوامي ففيكاناندا بالهند وأهلها لأجل تواجد الطبقات والتفريقات على أساس الولادة، وذهب ضد المعتقدات الوهمية والمفسدة.
- إنه حثّ النساك والمتعبدين على أن يحاربوا الفقر والإعواز والامية بدلا من أن يلودوا إلى الغابة والصحراء.
- شدد على تعليم النساء مثل راجا رام موهن راي.

لا تزال تعمل هذه الحركة في الهند وخارجها مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وبورما بنشاط وحماسة. ويقول رئيس الوزراء الأول الهندي بنندت جواهرلال نهرو عن سوامي ففيكا ناندا وحركته في كتابه "اكتشاف الهند" (Discovery of India): "أنشأ سوامي ففيكا ناندا بالرفق مع الإخوة المتبعين مهمة رام كرشنا للخدمة مجانا، وعلى الرغم من أنه كان مزهوا بوراثة الهند، وكانت له صلة عريقة مع الماضي، إلا أنه كان عصريا في معالجة مشاكل الحياة، وكان في الحقيقة مثل جسر بين ماضي

الهند وحاضرها، وكان خطيباً مصقفاً في اللغة البنغالية والإنجليزية، وكاتباً كبيراً في اللغة البنغالية نثراً ونظماً، وكان صورة رجل عظيم يحمل الكرامة والوقار واتقاً بنفسه ومهمته، وفي نفس الوقت ذا صلاحية ساحرة مفعمة بالنشاط والحركة وعاطفة صادقة لدفع الهند إلى الأمام⁶.

مجتمع آريا (Arya Samaj) :

كان سوامي دياناند سرسوتي (Swami Dayanand Saraswati) من كبار علماء الهند، ولد عام 1824م في سلطنة كاتياوار في غوجرات، وقد اشتهر في الهند وخارجها لتأسيسه حركة "مجتمع آريا" (Arya Samaj) في مومباي عام 1875م، التي انتقلت إلى لاهور عام 1877م. كان إحياء التقاليد القديمة للهندوسية، والدفاع عن ثقافتها ووراثتها من أهم أهداف هذه الحركة، وكانت حركة مجتمع آريا من أهم الحركات الإصلاحية في النصف الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي، أسسها سوامي دياناند سرسوتي الذي كان من غوجرات، ولكن الحركة ركزت نشاطاتها على الهندوس من بنجاب، وكان شعار هذا المجتمع "الرجوع إلى فيدا"، وفسر أصحابها فيدا بطريقة خاصة. في الحقيقة كان وجود هذه الحركة ردّ فعل لتنفيذ الإسلام خاصة والمسيحية عامة، وكانت حركة النضال والإصلاح بين الهندوس، ومنظمة الدفاع للحفاظ والصيانة عن مهاجمة خارجية، عرّفت الارتداد في الهندوسية، ولذا تعرّضت للصراع مع الأديان ذات نظرية الارتداد⁷. قال عنه بندت جواهر لال نهرو.

سافر سوامي دياناند سرسوتي أنحاء الهند وقابل العلماء والباحثين وأجرى معهم مناقشات عن الهندوسية وفلسفة فيدا، ووضع فلسفة فيدا مرمي نظريته، واعتقد بها أكبر اعتقاد، ورفض من الهندوسية ما خالفها، فذهب ضد العادات الشائعة آنذاك مثل عبادة الأوثان، ونظام الطبقات، ووساطة رجال الدين أي البراهمة بين العبد والمعبود، والأمية الفاشية، وأوضاع النساء المتدهورة، والتقاليد الشائعة الأخرى، وكان من دعاة التعاليم الجديدة للناس جميعاً، فأخذ بعض من أتباعه يمدّون شبكة المدارس الإنجليزية في أنحاء شمال الهند، كي توفّر التعاليم على طريقة أوربا، إنه واجه تهديدات على حياته من قبل الهندوس الرجعيين والمتطرفين لأجل انتقاده اللاذع للهندوسية وتنديده بالطقوس الدينية واتخاذ موقف إيجابي من التعاليم

نافذة على أهم حركات الإصلاح في الديانة الهندوسية والمجتمع الهندي
الإنجليزية، ألف كتابا أسماه ستيارت بركاش (Satyarth Prakash) أي النور
الصادق، توفي عام 1883م.

ومن مهمات هذه الحركة إنها دعت الناس إلى:

- توفير الفرص السوية للجميع حسب أعمالهم ومحاسنهم.
- إقامة الإخاء والمودة بين جميع الإنسان بغض النظر عن دينه ومذهبه وطبقته.
- أن فيدا تكون سلطة وحيدة للعبادة والتأملات.
- الإحسان إلى جميع الإنسان والإسداء إليه الخير والمعروف.
- الإخلاص في القول والعمل من أهم شروط لكون أعضاء هذه الحركة.

ولكن أصبحت هذه المنظمة فيما بعد منظمة مثيرة للجدل، ومتطرفة أصولية
لنشر الهندوسية في شمال الهند خاصة، واشتغلت بحركة شودهي (Shuddhi) أي
حركة التطهير، التي أجبرت غير الهندوس وخاصة المسلمين على أن يتطهروا
بالعودة إلى الهندوسية. وهذا مما سبب إضرار نار الاضطرابات الطائفية في شمال
الهند كثيرا، كما هو مكتوب في كتاب "الهند الحديثة" (Modern India) الذي
يدرس في الفصل الثاني عشر من مدارس الهند الحكومية: "وفي نفس الوقت كان
من أهداف أعضاء هذه المنظمة منع الهندوس عن اعتناق الأديان الأخرى، وهذا مما
أدى إلى بدء النضال ضد الأديان الأخرى، وصار هذا النضال سببا مهما ومشتركا
لمضاعفة الاضطرابات الطائفية في الهند في القرن العشرين الميلادي"⁸.

مجتمع برارثنا (Prarthna Samaj):

تأسست هذه الحركة في بومبائي عام 1876م. وكان رام كرشنا غوبال (Ram
Krishna Gopal)، وأيم. غوفند رانادي (M. Govind Ranade) من روادها.
هناك تشابه كبير بين هذه الحركة وحركة براهمو سماج في أهدافها ونشاطاتها، إلا
أنها أبقت هويتها كحركة للهندوس فقط، ومن معتقدات هذه الحركة:

- إن الإله هو المعبود الوحيد والقادر وليست له صورة.
- ينكرون نظرية التناسخ على أساس العمل.

- كذلك يرفضون عبادة الأصنام وسلطة رجال الدين وهمنتهم في أمور العبادة.
- يؤمنون بسلطة فيدا وأبانيشد.
- يحبون الإله بطريقة الإخلاص والعبادة.

إن أيم. غوفند. رانادي الذي يعتبر مبتكرا للنهضة في الهند الغربية، كان قاضيا، ومصنفا، ومصلحا اجتماعيا، وصحفيًا طليقا. وتقلد منصب عضو قانوني للحكومة في بومبائي لثلاث فترات منذ عام 1890م حتى وافته المنية عام 1901م، هو الذي أسس جمعية لزواج الأرمال أيضا.

اعتنى رجال هذه الحركة بالإصلاح في أمور الدين، كما صرفوا اهتمامهم إلى الأخلاق العالية والعادات السامية، فمن معاني الدين عندهم أن يتحلى أتباعه بحلي الصفات الجميلة مثل العطف للمستئين والأطفال، والرفق بالفقراء والمساكين. والأمانة والإخلاص والصدق في التجارة والعلاقات الذاتية، والعدل والإنصاف للجميع. فلا يتم الدين عندهم إلا إذا نفذت أموره في حياة عملية. وهؤلاء ركزوا اهتمامهم على الزواج وتناول الطعام مع أناس الطبقات المختلفة وزواج الأرمال، وإقامة دور المأوى لهم، وتأسيس الجمعيات الخيرية للطبقات المتخلفة، وانتشرت هذه الحركة في جنوب الهند أيضا. يقول المؤرخ محمد طارق عنها: "انتشرت حركة مجتمع برارتنا في جنوب الهند أيضا لأجل أعمالها الخيرية وموقفها غير المنحازة، وتحقق هذا لسبب مجهودات في. بنتولو (V. Pantulu)، إلا أن تأثيراتها في مومبائي أكثر وقعا من أي مكان آخر، حيث قادت حركات وطنية أيضا"⁹.

كانت هذه أهم الحركات التي عملت ونشطت في القرن التاسع عشر الميلادي في الهند للإصلاح والتهديب في المجتمع الهندي والديانة الهندوسية، وفي الحقيقة كان الهنود بغض الطرف عن الأديان والطبقات متخلفين جدا في العلم والبحث وفي كل ميدان من ميادين الحياة بالنسبة إلى حكامهم الإنجليز الذين كانوا مسلحين بأسلحة العلوم العصرية والتكنولوجيا، لأجل ذلك نجد قائمة طويلة للحركات والمهام التي شهدتها المجتمع الهندي والأديان الأخرى المتواجدة آنذاك مثل الإسلام والمجوسية والسيخية بجانب الهندوسية، ونتيجة لذلك إنها جميعا تعرضت لبعض

نافذة على أهم حركات الإصلاح في الديانة الهندوسية والمجتمع الهندي
التغير والتبدل والإصلاح، فنجد عند المسلمين حركات عديدة مثل حركة عليجراه (Aligarh Movement)، وحركة أحمدية، وحركة ديوبند، وحركة فريديية.
واحتلت حركة عليجراه من بين هذه الحركات أهمية كبرى في تأريخ مسلمي الهند. كان رائدها السير سيد أحمد خان المتوفى سنة 1898م، إنه رأى أن الوسيلة الوحيدة للارتقاء والتطور للمسلمين هي تعاليم عصرية، فاعتزم على نشرها وتضييق الفجوة الكائنة بين المسلمين والإنجليز بسبب ثورة 1857م، فواجه عاصفة من الخلاف والعناد من قبل المسلمين المحافظين ورجال الدين الذين عاملوا مع التعاليم الإنجليزية معاملة الكفر والإلحاد وأصدروا الفتاوى ضد تعلمها. فقام بإشعال سراج العلم والنور أمام هذه الهوجاء، وفتح كلية استشرافية إنجليزية محمية (Mohammadon Anglo-Oriental College) في عليجراه بولاية أتراباديش عام 1875م التي سميت فيما بعد بجامعة عليجراه الإسلامية. ونجد كذلك في المجوسية بعض الحركات للإصلاح والتهديب لتعليم النساء وأمور زواجهن ومنزلتهن في المجتمع، قد أسس نوروجي فردونجي (Naoroji Furdonji) و دادا بائي نوروجي (Dadabhai Naoroji) المتوفى سنة 1917م جمعية الإصلاح الديني (Religious Reform Association) عام 1851م. أما الديانة السيخية فهي قامت بتطهير إدارة معابد السيخ، فأنشأ أصحابها كلية خالسا (Khalsa College) في أمرتسر في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

الهوامش:

¹Page No. 343, Discovery of India, Jawaharlal Nehru, Penguin books, New Delhi-17, 2010. (قام كاتب هذه المقالة بترجمة النص الإنجليزي إلى اللغة العربية)

²Page No. 344, Discovery of India, Jawaharlal Nehru, Penguin books, New Delhi-17, 2010. (قام كاتب هذه المقالة بترجمة النص الإنجليزي إلى اللغة العربية)

³Page no.131, History of modern India, Bipan Chandra, Orient BlackSwan,2011. (قام كاتب هذه المقالة بترجمة النص الإنجليزي إلى اللغة العربية)

⁴Page no.221, History of modern India, Bipan Chandra, Orient BlackSwan, 2011. (قام كاتب هذه المقالة بترجمة النص الإنجليزي إلى اللغة العربية)

⁵Page no. 4.20, Modern Indian History, Mohammad Tarique, Tata McGraw Hill Education Private Limited, New Delhi, 2011. (قام كاتب هذه المقالة بترجمة النص الإنجليزي إلى اللغة العربية)

⁶Page No. 368, Discovery of India, Jawaharlal Nehru, Penguin books, New Delhi-17, 2010. (قام كاتب هذه المقالة بترجمة النص الإنجليزي إلى اللغة العربية)

⁷Page No. 367, Discovery of India, Jawaharlal Nehru, Penguin books, New Delhi-17, 2010. (قام كاتب هذه المقالة بترجمة النص الإنجليزي إلى اللغة العربية)

⁸Page no. 175, Modern India, A History Textbook for Class 12th, NCERT, New Delhi, 2004AD. (قام كاتب هذه المقالة بترجمة النص الإنجليزي إلى اللغة العربية)

⁹Page no. 4.21, Modern Indian History, Mohammad Tarique, Tata McGraw Hill Education Private Limited, New Delhi, 2011. (قام كاتب هذه المقالة بترجمة النص الإنجليزي إلى اللغة العربية)

المصادر والمراجع:

- Discovery of India, *Jawaharlal Nehru*, Penguin Books, New Delhi-17 2010AD.
- History of Modern India, *Bipan Chandra*, Orient BlackSwan, Asif Ali Road, New Delhi-02, 2011AD.
- https://en.wikipedia.org/wiki/Ram_Mohan_Roy
- https://en.wikipedia.org/wiki/Swami_Vivekananda
- India's Greatest Speeches, *Nitin Agarwal*, Grapevine India Publishers Pvt.Ltd. New Delhi -008, 2014AD.
- Modern India, A History Textbook for Class 12th, *NCERT*, New Delhi, 2004AD.
- Modern Indian History, *Mohammad Tarique*, Tata McGraw Hill Education, New Delhi-008, 2011AD.